وكلما قلت يثنيه الحياء الى ، حسن الوفا تمادى في تماديه ١
مع علمه ان ذلي في تعززه ، وان فرط تلافي في تلافيه ٢
قالوا الى كم تلاطفه فقلت لهم ، منه الدلال ومني ان اداريه ٣
ختمت سمعي وطرفي في هواه فلم ، انظر سواه ولا اصغي لواشيه ٤

١ يثنيه يعطفه ويرده . والحياء الحشمة والانكسار وقيل غير ذلك . والوفا المحافظة على العهد وتمادى في الفعل دام وطال وتماديه امهاله اي كلما قلت سوف يعطفه الحياء ويصل بعد الجفاء تمادى في الامهال ومنعني من الوصال ٢ ذلي اهانتي وفي تعززه اي في سبيل عزته والفرط الاكثار . والتلاف التلف والهلاك . والتلافي مصدر من تلافى الشيء تلافيا تداركه قبل فوات وقته ٣ لاطفه باره ورفق به واسكان الفاء منها لغير عامل ورد مثله مع غيره من الفصحاء كقول الشاعر (ايا مجنون كم تهذي بليلى) والدلال التغنج والترفه واداريه الاطفه والاينه ٤ ختمت سمعي وطرفي اي منعتهما عن سواه وعليه قول المتنبي (اروح وقد ختمت على فوادي . بحبك ان يحل به سواكا) ومنه قوله تعالى اليوم نختم على افواههم اي نمنعها من الكلام وفي البيت اللف والنشر الغير المرتب اعتمادا على ذهن السامع فانه لما قال ختمت سمعي وطرفي في هواه اوضحه بقوله فلم انظر سواه ولا اصغي لواشيه . والواشي اسم فاعل من وشى به وشاية سعى به ونم عليه اي لا يثنيه عن حبه قول قائل ولا عذل عاذل والله اعلم

كما ختمت

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم [illegible]

كما ختمت يقيني والبصيرة في ، هوى امام علا عمن يساميه ١
وجل معناه حتى دق عن صفة ، وعن احاطة تكييف وتشبيه ٢
مولى اذا قلت اني عبد طاعته ، اطاعني الكون من اقصى نواحيه ٣
عرفته حين كون الذر منبسطا ، يزداد من نور باريه تلاليه ٤

١ اليقين ازاحة الشك والعلم الحاصل عن نظر واستدلال . والبصيرة العقل وعقيدة القلب والمعرفة والبيان والحجة الواضحة . وفي هوى امام في حبه وعشقه وهو الامام الحق . وعلا ارتفع . ويساميه يفاخره . وربما اشار بالاوصاف التي تغزل بها بقوله ورب هيف وما بعده الى الظهور النوري وبقوله في هوى امام وما بعده للظهور البشري والله اعلم ٢ جل تنزه وعظم قدرا وشانا والمعنى هو ما يقصد بشيء ويطلق على ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة . مشيرا بذلك الى باطنه الذي هو غيب لا يدرك . ودق دقة صار دقيقا اي غامضا خفيا والتكييف مصدر كيفه اي وصفه بالكيفية وهي العرض والهيئة والصورة والحال . والتشبيه مصدر شبهه بالشيء مثله وساوى بينهما في صفة ذاتية او مستعارة والمشبهة فرقة من كبار الفرق الاسلامية شبهوا الله بالمخلوقات وقالوا بالحلول والاتحاد جل وتعالى شانه ٤ المولى له عدة معان والمراد به هنا المالك والمنعم والرب والكون عبارة عن الوجود وهو بمعنى المكون واقصى نواحيه ابعد جهاته (مولى مواليه الموالي للورى) ٥ كون الذر هو الوقت الاول ومنبسطا منتشرا او ممتدا وباريه خالقه . وتلاليه اراد تلالؤه اي لمعانه . ولعل البيت على مذهب الامامية كما جاء في ديوان شيخه غير مرة ولربما اراد بقوله عرفته حين كون الذر ونظرة اسم الله المعظم في غرة هلال المحرم والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)